الرياض الأنيقة

في شرح أسماء خير الخليقة

صلى الله عليه وسلم

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق

خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

صاحب موسوعة أطراف الأحاديث النبوية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الرياض الأنيقة

في شرح

أسماء خير الخليقة

صلّى الله عليه وسلّم

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

صاحب موسوعة أطراف الأحاديث النبوية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ – ٨٠٥٦٠٤ – ٨٠٠٨٤٢
ص.ب ٩٤٢٤–١١ – تلكس : NASHER 41245 Le

الفصل الأول

في شرح ذكر العلماء : أن كثرة الأسماء يدل علىٰ عظم المسمىٰ ورفعته وذلك للعناية به وبشأنه ، ولهذا ترىٰ المسميات في كلام العرب أكثرها أسماء أكثرها عندهم محاولة واعتناء .

قال بعضهم : وللنبي ﷺ تسعة وتسعون اسماً كعـدد أسماء الله الحسنىٰ وانهاها ابن دحية إلىٰ ثلثمائة .

وذكر الامام أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي(١) أن له ﷺ ألف اسم بعضها في القرآن والحديث وبعضها في الكتب القديمة .

قلت: منها لم يرد بلفظ الاسم بل أتىٰ بصيغة الفعل والمصدر وقد أعتبر ذلك جماعة منهم القاضي عياض وابن دحية واعتبره الجمهور خصوصاً أهل الحديث في أسماء الله تعالىٰ أيضاً .

---

(١) قال ابن العربي رحمه الله في عارضة الأحوذي ٢٨١/١٠ « إن الله خطط النبي ﷺ بخططه وعدد له أسماءه والشيء اذا عظم قدره عظمت أسماؤه . . ».

وقال بعض الصوفية: لله الف اسم وللنبي عليه السلام الف اسم فأما اسماء الله فهذا العدد حقير فيها ، قل لو كان البحر مداداً لأسماء ربي لنفد البحر قبل أن تنفد اسماء ربي ولو جئنا بسبعة أبحر مثله مدداً ، وأما اسماء النبي ﷺ فلم أحصها إلاّ من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء البينة فوعيت منها جملة الحاضر الآن منها سبعة وستون اسمًا : الرسول المرسل النبي الأمي الشهيد . . . » الخ انتهى كلام ابن العربي .

وأما قوله في الحديث : لي خمسة أسماء[٢] فأجاب عنه الحافظ أبو العباس العزمي بأنه قبل أن يطلعه الله علىٰ بقية أسمائه .

وقال شيخه القاضي عياض في الشفاء معناه : أنها موجودة في الكتب المتقدمة وعند أولي العلم من الأمم السالفة وردَّه بعضهم بأن أسماؤه الموجودة في الكتب المتقدمة أكثر من ذلك .

وأقول : أولاً : أن قوله لي خمسة أسماء لا ينافي أن له أكثر من ذلك لأن من قواعد الأصول أن العدد لا يخصص وكم ورد في الأحاديث ذكر أعداد لم يقصد الحصر فيها كحديث : « سبعة يظلهم الله في ظل عرشه »[٣] ، وقد وردت أحاديث بزيادة عليها ، ويحضرني الآن منها نحو

---

(٢) حديث لي خمسة اسماء . . رواه البخاري ٤/٢٢٥ ، الترمذي عارضة الاحوذي ١٠/٢٨٠ وقال ابن العربي وزاد فيه يونس عن ابن شهاب وقد سماه الله رؤوفا رحيما وزاد مسلم عن ابي موسى: المقفي ونبي الرحمة ونبي التوبة وفي رواية نبي الملحمة ا.هـ .

والحديث في الشفا ١/٤٤٨ .

واورد ابن كثير حديثاً طويلاً ٥/٣٨١ وفيه قال ابو سفيان بن الحارث :

سأمنح جانبا مني غليظا ... على ما كان من قرب وبعد
رجال الخزرجية اهل ذل ... اذا ما كان هزل بعد جد

فبلغ ذلك رسولُ الله ﷺ فقال: « والذي نفسي بيده لأقتلنهم ولأصلبنهم وهم كارهون إني رحمة بعثني الله ولا يتوفاني حتى يظهر الله دينه ، الي خمسة اسماء : انا محمد ، وأحمد ، وانا الماحي الذي يمحى الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب».

وقال احمد ابن صالح ارجو أن يكون الحديث صحيحاً .ا.هـ .

(٣) سبعة يظلهم الله في ظل عرشه. هذا حديث رواه الإمام البخاري رحمه الله قال ابن حجر في فتح الباري ٢/١٤٤ (ووقع في صحيح مسلم من حديث أبي اليسر مرفوعاً «من أنظر معسراً أووضع له أظله الله في ظله يوم لا ظل إلاّ ظله» وهاتان الخصلتان غير السبعة الماضية فدل على أن العدد المذكور لا مفهوم له. وقال ثم تتبعت بعد ذلك الأحاديث الواردة في مثل ذلك فزادت على عشر خصال، وقد انتقيت منها سبعة وردت بأسانيد جيدة ونظمتها في بيتين تذييلاً على بيتي أبي شامة وهما:

حرف الياء

اليتيم
(٣٣٢)

قال تعالىٰ : ﴿ ألم يَجدكَ يَتِيماً فآوى﴾ [٥٥٨] وذكر العزفي في مولده : عبد وهب بن منبّه من اسمائه في الكتب السالفة : محمود وآمين وصادق ويتيم وكذا قال القاضي عياض أنه موصوف به في الكتب المتقدمة .

يّس
(٣٣٣)

ذكره خلق وتقدم في حديث أبي الطفيل في المقدمة وقال البيهقي في الدلائل : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبّار ، حدثنا وكيع عن اسماعيل الأزرق عن ابن عمر عن محمد بن الحنفيّة قال : » يّس محمد ﷺ / « [٥٥٩] . ؟

لكن قال السهيلي : لو كان أسماً له ﷺ لقال : ياسينُ بالضمِّ ، كما قال ﴿ يُوسف أيُّها الصِّديق ﴾ [٥٦٠] .

قال ابن دحية : وهذا غير لازم فإن الكلبي قرأها بالضم أي : علىٰ حذف حرف النداء

---

(٥٥٨) سورة الضحى الآية ٦.

(٥٥٩) دلائل النبوة ١/١٢٧.

(٥٦٠) سورة يوسف الآية ٤٦.